

9- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الصافات ٥٣-١٦ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع عشر من شهر الله المحرم. من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ من الهجرة. درسنا المعتاد في - [00:00:34](#)

تفسير القرآن العظيم والسورة التي بين ايدينا هي سورة الصافات. قرأنا في هذه السورة بينا معانيها في لقاءات ماضية ونستكمل ما توقفنا عنده عند الاية الخامسة الاية الخامسة والثلاثين. من سورة الصافات - [00:00:54](#)

وهي قول الله سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون هذه الاية اذا قرأتها وتأملت فيها وجدت ان لها علاقة وارتباط فيما قبلها. فيما قبلها. وهذا في جميع القرآن - [00:01:21](#)

يعني لمن اراد ان يتدبر القرآن يفهم المعاني ينظر في الايات في سياق الايات ما قبل هذه الايات ما بعدها في هذا يتضح لان الايات بعضها فوق بعض ومرتبة بهذا الترتيب الدقيق - [00:01:48](#)

من لدن حكيم عليم سبحانه وتعالى. وهو الذي رتب لنا القرآن بهذا الترتيب العجيب الكلام مع المشركين المنكرين للبعث والله سبحانه وتعالى بين لهم حقيقة هذا البعث وحقيقة الساعة هو يوم القيامة. وانهم جميعا - [00:02:07](#)

سيحشرون امام الله ويحاسبون ويحاسبون ويجازون ويكون مصيرهم من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار وهؤلاء هؤلاء المنكرون للبعث الكافرون بالله اذا ماتوا على هذه العقيدة الفاسدة فمصيرهم الى نار جهنم. ولذلك يصور الله سبحانه وتعالى - [00:02:29](#)

لما قال لهم هذا الفصل الذي كنتم به تكذبون هذا هو الفصل يوم الفصل يوم القيامة هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا ازواجهم اي اصنافهم واشكالهم واشباههم الى صراط جحيم وبدأ النقاش او الحوار - [00:02:54](#)

بين المشركين بعضهم مع بعض لما قال الله سبحانه وتعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين اي تأتوننا اي تصدوننا عن الخير وتمنعوننا عن الدخول في الاسلام - [00:03:14](#)

هذا معنى كلمة اليمين. كلمة اليمين في القرآن لها معاني كثيرة. وهذا من اعجاز القرآن هذه الكلمة هنا لما قال انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني كنتم تمنعوننا من دخول الاسلام. من اللي قائل - [00:03:32](#)

من الذي يقول هذا الكلام الذي يقول هذا الكلام هؤلاء المستضعفين. الضعفاء يقولون للسادة والكبار انكم انتم ايها والسادة تمنعوننا من دخول الاسلام. وتصدوننا عنه وتغروننا بالمال حتى لا ندخل في الاسلام - [00:03:50](#)

او يكون معنى اليمين هو القوة. تأتوننا بالقوة اليمين القوة. قال انكم كنتم تأتون عن من اي تأتون بقوة وليس لنا خيار. ولذلك بدأ يلوم هؤلاء الضعفاء يلومون الكبراء يقول - [00:04:12](#)

ثم الذي الزمتموهن في الدخول بالاسلام. قال قالوا بل قال رد هؤلاء قالوا بل لم تكون مؤمنة انتم ما امنتم لو امنتم ما منعناكم لكن انتم الذين رفضتم الايمان لطلب الدنيا الى اخر الاحتجاجات والنقاش - [00:04:32](#)

ايش اللي جرى بينهم كما ذكرناه في لقائنا الماضي حتى قالوا فحق علينا قول ربنا انا لذائقون يقول كل في العذاب. ان الذي يقول
كلنا في نار جهنم حق ان ان لذائقون. قال فاغويناكم انا كنا اغويناكم يعني - [00:04:52](#)
ونحن في ظلال وانتم في ظلال. لا مزية بعضنا على بعض قال الله عز وجل فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. كلهم في العذاب
مجتهدين. كلهم في العذاب مشتركون. قال الله سبحانه - [00:05:12](#)
تعالى انا كذلك نفعل بالمجرمين. هؤلاء المجرمون يفعل الله بهم بان يكونوا في العذاب مشتركين قال لماذا يدخلون العذاب؟ قد يأتيك
سائل ويسأل ما السبب؟ لماذا كانوا من اهل النار؟ يأتيك الجواب في الاية الخامسة والثلاثين - [00:05:30](#)
انه كانوا اذا قيل لهم اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ما معنى اذا قيل لهم لا اله الا الله يعني اذا دعوا الى الدخول في الاسلام. اذا
دعوا الى التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له - [00:05:54](#)
لا اله الا الله اعبدا الله ما لكم من اله غيره. يستكبرون يمتنعون. اذا قيل لهم اتركوا ما انتم عليه ما كان عليه ابائكم من عبادة الاسلام
الاصنام يابون ويمتنعون ولا يريدون ان يدخلوا في الاسلام. ولذلك قال اذا قيل لهم لا اله الا الله - [00:06:14](#)
لا يمتنعون فقط بل يمتنعون ويستكبرون. يعني فوق الامتناع انهم يتكبرون قل من من نتبعك يا من انت؟ انما اتبعك الارذلون
الضعفاء الذين معك. اطرده هؤلاء الضعفاء. فيتكبرون ولذلك جازاهم - [00:06:34](#)
الله بهذا الجزاء. ثم ماذا يقول؟ قالوا ويقولون هم هؤلاء المشركون ويقولون انا لتارك الهتنا شاعر مجنون شوف كيف الوقاحة قلة
الادب وصل بهم الاستكبار انهم لا يوحدون الله انهم لا يعبدون الله - [00:06:54](#)
الله وحده لا شريك له ويتكبرون عن دين الله وعن شرعه وزيادة على ذلك يقولون نترك الهتنا الهتنا التي كان كنا نعبده وكان اباؤنا
يعبدونها نتركها لمحمد ولم يقل لمحمد قال نتركها لشاعر مجنون يعني وصفوا محمد الذي - [00:07:14](#)
وصفه الله باحسن الصفات واجلها وجعله على احسن الاخلاق والاداب يصفونه باسوء الصفات فيقولون الشاعر ومجنون نترك الهتنا
ونترك معبوداتنا واصنامنا نطيع محمد نطيع هذا الرجل الذي هو شاعر يأتي بالشعر يتكلم - [00:07:34](#)
الشعر يظنون ان القرآن شعر. وهم يعرفون ان القرآن ليس من الشعر بشيء. ويقولون انه لمجنون. اي هذا القرآن الذي اتى بمحمد
محمد مجنون وهو اعطاهم وافصحهم واقواهم حجة ويقولون انه انه - [00:07:54](#)
مجنون هل اذا قال هؤلاء والصقوا بمحمد هذه التهم وقالوا انه شاعر وقالوا انه مجنون ومرة يقولون ساحر مرة يقولون كاهل هل
يتركون يسلم لهم؟ لا. ولذلك رد الله عليهم ماذا قال؟ قال بل يعني ليس كلامك - [00:08:14](#)
صحيح ولا نسلم لكم تصفون بهذه الصفات قال بل جاء اي محمد صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق اي جاءكم بالحق وجاءكم
بالقرآن والشريعة والحق الذي اقامت عليه السماوات والارض والحق الذي تجازون عليه قال جاءكم - [00:08:34](#)
بالحق والفصل بيننا وبينكم وصدق المرسلين. صدق محمد المرسلين. كيف صدق المرسلين لان الرسل السابقين لان الرسل السابقين
كانوا يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة في الانجيل في غيرها من كتب كانوا يعرفون - [00:08:54](#)
بصفاته وباسمائه واحواله وكانوا يذكرونها لا قوامهم. فلما جاء محمد عرف اليهود والنصارى ان هذا هو محمد. يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم. فصدق المرسلين ثم امر اخر صدق المرسلين لان القرآن الذي جاء به محمد يحكي عن ما جرى مع هؤلاء الاقوام ورسلمهم -
[00:09:14](#)
لنا قصة نوح كما سيأتي يذكر لنا قصة ابراهيم يذكر لنا قصة هود وصالح وشعيب يذكر الله لنا هذه القصص كلها في القرآن فمحمد
يصدق. يصدق ما جرى مع ما جرى للانبياء مع رسلمهم. ما جرى للانبياء مع رسلمهم - [00:09:44](#)
وما حكاه الانبياء عن محمد كل ذلك يصدقه القرآن الكريم. بل جاء بالحق وصدق المرسلين. قال الله عز وجل لما قالوا قبل هذه الايات
في الاية الحادية والثلاثين قالوا فحق علينا قول ربنا انا لذائقون ذائقون ماذا - [00:10:04](#)
ماذا سيدقون؟ افصح الله قال انكم لذائق العذاب الاليم ليس عذابا فقط بل هو عذاب اليم موجه لا يفارقكم ولا يخافه عنكم. انكم
لذائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون. هذا جزاؤكم على - [00:10:24](#)

اعمالكم ما كنت تقدمه ستجازي عليه. ان خيرا فخير وان شر فشر. وما تجزون الا ما كنتم تعملون لما يقرأ هذا الانسان يعني يظن ان هذه الكلمة وما تجزون الا ما كنتم تعملون خطاب لعامة الناس يعني المؤمن - [00:10:44](#)

كل مؤمن وكافر يجزاه صح يجزون الا وما تجزون الا ما كنتم تعملون لكن لما كانت في سياق العذاب الاليم استثنى الله المؤمنين الصالحين ان يدخلوا في هذا. ولذلك قال بعدها الا عباد الله المخلصين - [00:11:05](#)

والا هنا معناها لكن معناها لكن يقول لك تجزون انتم ايها المجرمون العذاب الاليم لكن عباد الله المخلصين لا يجزون بهذا العذاب. يستثنون عنه ويبعدون عنه. ولذلك قال الا عباد الله المخلصين. كيف مخلصين؟ يعني اخلصهم الله واختارهم لطاعته. الله سبحانه وتعالى يختار - [00:11:25](#)

او يصطفي من الملائكة ويصطفي من الناس ويختار من يشاء من عباده ويمن على من يشاء بالعبادة من عباده بالهداية والصلاح والاستقامة. هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى. ولذلك عباد الله المخلصين الذين اخلصهم الله واختارهم لطاعته. لماذا - [00:11:55](#)

لأنهم يصلحون للطاعة فاخترهم الله لان يكونوا من عباده من اوليائه المخلصين الذين الذين اختارهم لتحقيق واقامة شرعه. الا عباد الله المخلصين. وكلمة المخلصين هذه فيها قراءة اخرى. وهي الا - [00:12:15](#)

عباد الله المخلصين. كيف مخلصين؟ يعني اخلصوا اعمالهم لله. فاخلاصك عملك لله هو الذي يثمر اما ان تعمل اعمالا وهي وان كانت وان كانت هذه الاعمال مما شرعه الله تعملها لاجل امور الدنيا هذا الرياء هذا هو الرياء - [00:12:35](#)

ما اخلصت عملك. ما اخلصت يعني الله سبحانه وتعالى قال ليبلوكم ايكمل احسن عملا. يعني اخلصه واصوبه. فالمطلوب الانسان ليس بكثرة العمل ليس في كثرة العمل وانما اخلص الاعمال واصوبها هو المطلوب. فاذا اخلصت وسلكت الطريق الصواب - [00:12:55](#)

كنت حريا بقبول العمل عند الله. ولذلك الا عباد الله الله اضاف العباد لمن؟ اظافهم اليه. قال هؤلاء عباد الله اختارهم وجعلهم اولياءه الا عباد الله ووصفهم باي شيء؟ قال بالمخلصين او المخلصين الذين اختارهم الله - [00:13:21](#)

واخلص اعمالهم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا ولا شكورا. اذا عرفت عباد الله المخلصين الذين استثناهم الله من هذا العذاب الاليم لا بد ان يكافئهم. هم عباد الله اولا ان الله انهم تشرفوا بان يكونوا عباد الله - [00:13:41](#)

والامر الثاني انهم تشرفوا بانهم احرصوا اعمالهم لله والله اخلصهم هذا في الدنيا انهم يتشرفون بان كونوا عباد الله وان الله اخلصهم. اما في الآخرة فاسمع ماذا اعد الله لهؤلاء المتقين. ودائما القرآن - [00:14:01](#)

لما يذكر عذاب اهل النار يقابلهم بنعيم اهل الجنة. اذا ذكر نعيم اهل الجنة قابلهم بعذاب اهل النار. لماذا؟ حتى يكونوا المؤمن الذي يتعبد الله بين الخوف والرجاء يخاف من النار ويرجو رحمة الله يرجو الجنة ويخاف من النار. فهذا - [00:14:21](#)

دائما يكون سلوك المسلم ولذلك القرآن دائما يأتي بهذا وهذا حتى تكون انت بين الخوف والرجاء تخاف من ان تكون من هؤلاء الذين توعدهم الله بالعذاب الاليم وترجو ما عند الله من الرحمة وتسأله وانت في دعائك تتعوز بالله - [00:14:41](#)

من الشيطان تتعوز بالله من الشيطان تتعوز بالله من المعاصي تتعوز بالله من عذاب جهنم وفي نفس الوقت تسأل الله الرحمة الثبات وتسأله المزيد في الطاعات وتسأله ما اعد الله لعباده المتقين في جنات النعيم. ولذلك هذه الايات الان - [00:15:01](#)

ستأتينا في بيان مصير عباد الله المخلصين. وانت تقرأ هذه الايات ينبغي لك ان تتفكر انت تقرأها هل انا من هؤلاء الذين قال الله فيهم عباده المخلصين؟ هل انا منهم ولا لست منهم؟ ينبغي ان تقف عندها وتتأملها - [00:15:21](#)

وتسأل الله تسأل الله انت تقرأ وتدعو لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بآية رحمة سأل واذا مر بآية عذاب اول فانت هنا تسأل اذا جاءت آيات النعيم وآيات الفوز العظيم تسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلك منهم. قال - [00:15:41](#)

عبادة للمخلصين قال اولئك شف لما يقول اولئك هذا اسم اشارة. يقول اهل اللغة هذا اسم اشارة للبعيد. طيب هم قال لشرفهم ومكانتهم وعلو منزلتهم كأنهم بعيدين لارتفاعهم فيخاطبهم الله بهذا قال اولئك - [00:16:01](#)

اولئك لهم رزق معلوم. ورزقنا نكرة. واذا جاءت النكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق يعني رزق عظيم لا حد له. ولا احد يستطيع ان

يصفه باي وصف. لانه رزق كما وصفه الله - 00:16:21

رزق معلوم. اي قد علمه الله والمؤمنون علموه. كيف عرفت الرزق هذا المعلوم؟ عرفته لما اخبرك الله بالكتاب بالقرآن عرفت رزقه لما قال الله سبحانه وتعالى وصفه الجنة ونعيمها وثمارها وفواكه - 00:16:41

وشرايها لما عرفت هذا قال الله لك لهم رزق معلوم ثم زيادة على ذلك ما هو المعلوم؟ يأتيك تفاصيله. فقال سبحانه وتعالى قال رزق معلوم ما هو؟ قال فواكه. ولم يقل فاكهة ولا فاكهتين او - 00:17:01

اطلق فقال فواكه لا حد لها. اي فاكهة تتمناها في الجنة تأتيك. على اي صفة من الصفات التي انت نعيم يعني لا يحد بحد نعيم عظيم. قال فواكه والحال ماذا؟ قال لهم الفواكه وهم - 00:17:21

مكرمون وهم مكرمون. قد اكرمهم الله باي شيء؟ اكرمهم بان نجاهم من النار. اكرمهم بان ندخلهم الجنة بان انعم عليهم بهذا النعيم. بهذا الامان والنعيم والسعادة الابدية. هذا اعظم اكرام. قال وهم مكرمون - 00:17:41

في جنات النعيم. في جنات النعيم ليست جنة جنات. والنعيم بمعنى انهم منعمون فيها. انعم الله بنعم عظيمة. قال في جنات النعيم ثم بدأ يذكر حالهم الذي يدل على اي شيء يدل على الطمأنينة - 00:18:01

والسعادة والامن والرخاء. قال على سرر متقابلين. سرر مزيينة ومزخرفة ومبطنة يجلسون على هذه السرر يتقابلون. شف الجنة ما فيها تدابر. ما احد يستدبر الاخر. او يكون عن ابي جنبه وانما من شدة من عظم النعيم لهم انهم يا اخوة متصافون اخوة قلوبهم على - 00:18:21

على قلب رجل واحد وهم متقابلون للحديث والجلوس يكون يكون مقابلين على سرر متقابلين. يدل على الامان وفي آيات اخرى قال متكنون. الاتكاء يدل على الراحة والطمأنينة والامان قال على سرر متقابلين. قال يطاف عليهم بكأس من معين - 00:18:51

يطاف عليهم ما الذي يطوف عليهم؟ غلمان مخلصون. غلمان مخلصون. وفي آية ولدان مخلصون. يعني شباب من شباب في الجنة من شباب الجنة ومخلصون في شبابهم ما يصيبهم الشيب الكبر ولا الشيب مخلصون في احسن صورة - 00:19:20

يأتي هؤلاء الولدان والغلمان يخدمونهم يطوفون عليهم. قالوا يطاف عليهم بكأس من معين ما هو الكأس هنا؟ ما المقصود به؟ دائما القرآن ولغة العرب اذا قيل الكأس هو شراب الخمر في - 00:19:40

شراب الخمر في الجنة غير شراب الخمر في الدنيا. شراب الخمر في الدنيا تذهب العقول الخمر في الدنيا فيها يعني اضرار شديدة. شديدة تذهب عقلك ودينك ومالك وعرضك. اما شراب الخمر - 00:20:00

اما خمر الاخرة خمر اللذة كما وصفه الله. قال يطاف عليهم بكأس من معين. من معين الكأس اذا جاء في القرآن مراد به الذي قد امتلأ او يكون مشروبه يكون مشروبه الخمر. امتلأ بمشروب الخمر - 00:20:18

هذا يسمى كأس اما اذا كان فارغ ما يسمى كأس. يسمى قدح يسمى اناء واذا امتلأ بالخمر سمي كأس حتى عند لغة العرب اذا كان الكأس فيه مشروب اخر كالعصير او الماء او غيره ما يسمونه كأس. الكأس - 00:20:37

اطلاق هذه لغة العرب ولغة القرآن. يجهله من يجهلها هذا امر اخر. لكن نحن نعرف لغة القرآن ان اي كلمة فيها كأس مراد به خمر الجنة يتنازعون كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم. وكأسا دهاقا هذا كله في سياق خمر الجنة. رحيق - 00:20:57

الشقون من رحيق مختوم هذا هو خمر الجنة. قال يطاف عليهم بكأس من معين. المعين هو الشيل الجاري العين المعين او الشيء الجاري. طيب الخمر يجري ولا ما يجري؟ قال نعم يجري. كيف يجري؟ قال انهار. في الجنة - 00:21:20

انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر خمر لذة للشاربين وانهار من عسل انهار تجري في الجنة انهار تجري ليس يأتيك يعني الخمر في اواني او اقداح ثم ينتهي لا - 00:21:40

الخمر في الجنة على انهار التجريم. تجري ولذلك قال بكأس من معين. ثم هذه الخمر ليست بخمر الدنيا وصفها الله باي شيء قال بانها بيضاء اذا نظرت اليها تعجبك وترتاح لها بيضاء قال لذة - 00:22:00

شاربين يتلذذون بشربها ليست كشراب خمر الدنيا كل هذه الاوصاف تجعلك لا تتصور ان لا تتصور ان خمر الجنة كخمر الدنيا ابدا. قال

بيضاء لذة للشاربين الذين يشربون يتلذذون بها. قال حتى يأتيك وصف - 00:22:20

الوصف الدقيق مرة قال لا فيها غول. لا تغول الانسان اي لا تجعله يعني اذا اذا مثل الاغتياال الاغتياال الغول هو الاغتياال. يعني بحيث ان هذا هذه هذا المشروب في الدنيا من الخمر والمسكرين - 00:22:40

اذا شرب الانسان او تعاطاها قد تؤدي به الى الموت. تؤدي به الى الموت. فالله سبحانه وتعالى نفى عنها في الآخرة. قال خمر الآخرة لا فيها غول. يعني لا تقتل صاحبها. لا تؤدي بصاحبها الى الموت. وانما فيها اللذة وفيها الراحة - 00:23:00

قال لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ولا هم عنها ينزفون اي لا يصيبهم النزيف الذي يصيب اهل الخمر في الدنيا ما هو النزيف؟ عصن النزيف هو السيلان. يقول فلان ينزف يعني يسيل. نزيف - 00:23:20

الدم او نزف انفه يعني سال الدم. هذا هو الاصل. فخمر الجنة ما تجعل اهلها يصيبهم النزيف لا داخليا ولا خارجيا. وانما هم في يعني في اجمل واحلى لذة. يتلذذون بشراب الجنة - 00:23:40

ولذلك شوف اشربة الجنة كثيرة. الله سبحانه وتعالى اخبرنا باشربة الجنة. قال من ماء غير اس ومن لبن ومن خمر ومن ومن ايضا غسل. لكن تجد اكثر الايات تركز على مشروب ماذا؟ مشروب الخمر. لان الخمر - 00:24:00

في الدنيا ان الخمر لا لا العاقل لا يشربها. فعوضهم الله لان من شربها في الدنيا الخمر لم يشربها ولذلك عوضهم الله باجمل الاشربة وهو الخمر في الدار الآخرة. قال اذا اذا هم على - 00:24:20

سرور متقابلين في راحة وعندهم الفواكه. المأكّل الطاعمة وعندهم المشروبات التي الذها الخمر بهذه ويطاف عليهم ويخدمون يأتيهم الخدم مع هذا النعيم العظيم يذكر الله ايضا من نعيمهم ما ما يقدر لهم من الازواج. ازواج الجنة غير ازواج الدنيا. يعني ازواج الدنيا مع ازواج الجنة. وازواج - 00:24:42

في الجنة هم الذين قال الله فيهم هم الحور العين. قال وعندهم شف ما قال لك ازواج الجنة ولا قال لك حور عين لا اعطاك اوصاف جميلة جدا. قال وعندهم قاصرات الطرف عين. ما معنى قاصرات الطرف؟ يعني قصرت نظره - 00:25:12

على زوجها لا تلتفت الى غيره. وجعلت زوجها يقصر نظره عليها. هذا اجمل شيء انك تجد المرأة انظر فيك لا تنظر في غيرك. وتجد انت تنظر فيها لا تشبع من رؤيتها. ولذلك قال وعندهم قاصرات الطرف - 00:25:32

عندهم قاصرات الطرف التي تقصر طرفها يعني عينها على زوجها. وما معنى عين هذي ترى يا اخوان حقيقة يعني يعني اللي يعيش مع القرآن ويتأمل ويتفكر غير الذي يقرأ هكذا - 00:25:52

يعني لو جئت قرأت هذه الآية وجاء واحد بجانبك وقال لك ما معنى عين؟ ايش تقول؟ تسكت؟ تقول والله ما ادري تقرأ شيء ما تفهمه؟ هذي مصيبة جمع مفردا عينان والعيناء المراد بها الحور توصف بانها عيناى يعني واسعة العينين - 00:26:11

واذا كانت واسعة العينين اجمل فيصفها الله. طيب ما معنى حور؟ حور جمع حوراء. والحوراء هي التي في وصف بالبياض على الحمر. فلونها لونها ابيض مشروب بحمرة. ولذلك وصف الله قال كأنهن كأنها اللؤلؤ اللؤلؤ والمرجان. اللؤلؤ - 00:26:31

في البياض والمرجان بالحمر. قال قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون بيض الطير بيض النعام دائما يحافظ عليها اشد المحافظة الطير. تجده دائما حوله لا وتجده يجعله في اماكن عالية ويختار اماكن المناسبة ليش؟ ما يريد ان تمسه الايدي ما يريد ان تمسه الايدي - 00:27:01

محفوظ اشد الحفظ اخبر الله سبحانه وتعالى بان نساء الجنة كأنهن بيض مكنون اي محفوظ لا يمسه احد ما يقربه الا زوجها لما يحكي لنا الله اوصاف اهل الجنة والنفس تشتاق تتمنى ان تلحق بهذا الركب بهذا الركب وان تكون رفيق ان تكون انت وانا - 00:27:31

رفيقا لهؤلاء وان نفوز بجنت النعيم يحكي لنا ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر نعيمهم وانهم على هذه السرر والخير والنعيم والفواكه لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاشياء قال يذكر لنا بعض حالات اهل الجنة ومحادثاتهم. انت في الجنة اذا اذا انعم الله عليك بدخول الجنة - 00:27:57

الجنة يتحدثون فيما بينهم فيما كان جرى لهم في الدنيا. فيقول تذكر لما كنا كذا وتذكر لما كنا كذا وتذكر تذكر كذا ذاكرونا ويتحدثون فيما كانوا فيه في الدنيا. فيصف الله لنا يعني حادثة وتذكر لكن فيه له هدف - [00:28:22](#)

عظيم قال شف قال فاقبل اي وهم في هذه الاماكن في هذا النعيم اقبل بعضهم على بعض هم تقابلون كيف يقول اقبل؟ قال لا اقبل بعضهم على بعضهم يتساءلون هم تقابل لكن بدأ يحدث بعضهم بعضا يتسائلون قال قائل - [00:28:42](#)

منهم هذه طائفة مجموعة مع بعض يتحدثون قال واحد منهم قال قائل منهم يا اخوان انا كان لي صديق لي صديق حميم جدا اذهب واتي انا واياه واسافر انا واياه دائما انا واياه. كان لي صديق حميم يقول كان لي - [00:29:02](#)

قرين القرين ما ينفك عنك ابدا دائما معك. قال كان لي قرين في الدنيا وكان هذا القرين كافرا لا يؤمن وكان يقول ائتلك يا فلان تصدق؟ تصدق باي شيء؟ قال تصدق ان انا اذا متنا شف قال يقول ائتلك لمن المصلين - [00:29:22](#)

هل تصدق الذي يقوله محمد؟ اذا متنا وكنا ترابا في الارض اصبحنا تراب وعظام ائنا لمدينون يعني مجازون مدين من الدين وهو الجزاء مالك يوم الدين الدين الجزاء والدين جزاء. قال ائنا لمدينون. يقول هل تتوقع انا اذا دفنا تحت الارض ومرة علينا السنين والايام - [00:29:42](#)

واصبحنا ترابا ونسينا نسينا الناس. ولا ولا نذكر كابائنا واجدادنا الذين قد نسوا يعني قال هل تتوقع ان الله يبعثنا يوم القيامة؟ هذا الذي يستبعد البعث بالجزاء والجنة. يقول اين لمدينون؟ ثم يقول انا كان لي صديق حميم جدا. وكان - [00:30:09](#)

وهذا شف ايها الاخوة صديق السوء وصديق الصديق الصالح. جليس الصالح والجليس السوء. الجليس الصالح يعينك على الخير ذكرك بالخير يقول يقول نذهب الى الصلاة نذهب الى كذا نتصدق بكذا نعطف على كذا نصل ارحامنا نبر اباءنا يذكرك - [00:30:37](#)

الجليس الصالح بالخير. والجليس السوء هو الذي يذكرك بالشر. يذهب بك الى اماكن الشر ويصدك عن الصلاة ويصدك عن الطاعات ويحثك على المعاصي وعلى شرب الدخان وعلى المخدرات هذا جليس السوء وهذا جليس الصالح. ولذلك شوف عاقبة جليس - [00:30:57](#)

قال يقول اينك من المصدقين اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ايننا لمدينون؟ قال هذا الرجل الذي انعم الله عليه بدخول الجنة كان يتحدث مع اصحابه قال ما رأيكم نطلع نشوف كيف يطلعون في الجنة يطلعوا على اهل النار؟ هذا امر بعيد جدا مستحيل - [00:31:17](#)

لكن الله اذا اراد امرا لا يستحيل عليه. ثم ان اهل الجنة يعطيهم الله من قوة النظر الى ان يرى اشياء بعيدة. فلذلك قال هنا قال هل انتم مطلعون؟ ما رأيكم نطلع نشوف نطلع على من؟ نطلع على اهل النار - [00:31:37](#)

وين تبحث عن صديقك في النار؟ مع هذه الاعداد الهائلة. لكن الله سبحانه اراد هذا الامر. قال هل انتم مطلعون فاطلع فاطلع وهم معه. فراه في سواء الجحيم. رأى صاحبه وقربنه الذي في الدنيا لا يفرقه - [00:31:57](#)

راه في وسط النار في سواء الجحيم في وسط النار. لما رآه يعذب ماذا قال؟ قال تالله ان كدت لتردين قال والله اقسم بالله انك كدت يعني قاربت ان تهلكني كما هلك انت. تقول لي لا تصدق ولا تطيع ولا تفعل ولا تفعل - [00:32:17](#)

لو طعتك كان انا واياك في نار جهنم. تالله ان كنت لتردين ولكن لولا نعمة ربي لكنت من المحظرين معك في نار جهنم لكن نعمة الله ان الله هداني. وان الله نجاني من نار جهنم ونجاني من مجالستك السيئة. قال لولا نعمة ربي - [00:32:37](#)

من المحورين فشفت جليس السوء وشف الصلبة السيئة احيانا يتساهل بعض الناس يقول صديقي واعرفه من زمان ويعني جيران مع بعض لنا سنين لا لا ما في جيران سنين وصديق من زمان. يعينك على الخير تبقى معه. يعينك على الشر لا تجلس معه ولا ساعة - [00:32:57](#)

ما ينفع. هذا يضرك ما ينفعك الله ان كدت لتردين تهلكني معك في نار جهنم. ثم قال لولا نعمة ربي لكنت من المحظرين. ثم قال قال افما نحن ميتين هذا انتهى من مخاطبة هذا الذي في النار والتفت الى اصحابه قال اتظنون انا سنموت بعد هذا ما في موت - [00:33:20](#)

الجنة لا ليس بها موت. يؤتى بالموت ويذبح بين الجنة والنار. فيقول يقال لاهل الجنة نعيم لا موت فيه فيه نعيم ابدى ويقال لاهل

النار عذاب ابدى لا موت فيه. يتمنون الموت اهل النار ما يموتون. ما في موت. قال افما نحن ميتين - [00:33:44](#)

الا موته الا موتتنا الاولى. يعني الموتة الاولى مودة الدنيا قبضنا لكن بعدها ما فيه. لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فقال الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. دخلنا الجنة امنا. ما في عذاب. لن يصيبنا - [00:34:04](#)

العذاب ابدى. قال الله عز وجل ان هذا لهو الفوز العظيم. هذا هو الفوز العظيم الذي لا فوز فوقه ان تدخل جنات النعيم وان تسلم من النار وان تنعم بنعيم الجنة وان وان يرضى الله سبحانه وتعالى عنك - [00:34:24](#)

وفوق هذا النعيم كله رؤية الله التي يتلذذ بها اهل الجنة. هذا اعظم النعيم. قال ان هذا لهو الفوز العظيم قال الله عز وجل لمثل هذا مثل هذا النعيم فليعمل العاملون. اذا اردت اذا اردت ان تلحق بهؤلاء - [00:34:44](#)

تصبح معهم فليعمل العاملون. اعمل مثل ما عملوا. وتدارك عمرك بالطاعات واستغل اوقاتك فيما يرضي الله سبحانه وتعالى اعمل لمثل هذا فليعمل العاملون. مثل ما انك تريد النعيم هذا تتعب في الدنيا. اتعب نفسك في الدنيا - [00:35:04](#)

في طلب العلم في حفظ القرآن في المحافظة على الطاعات والبعد عن المحرمات كل هذا ولذلك قال الله عز وجل في سورة اخرى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون مسألة تنافس تنافس على الصف الاول التنافس على الطاعات التنافس على الصيام التنافس على قراءة القرآن وحفظه التنافس - [00:35:24](#)

سائر الطاعات يعمل العاملون. طيب لما يحكي لنا الله سبحانه وتعالى هذا النعيم العظيم الذي تشتاق النفس الطاعة الى ان تلحق به مثل ما ذكرنا يقابل الله باهل النار قال اذلك خير نزلًا؟ ام شجرة الزقوم التي في نار جهنم؟ هذا الحديث عن اهل النار وما -

[00:35:44](#)

الله لهم يأتي لما ذكر نعيم الجنة وطعامهم وشرابهم يذكر عذاب اهل النار وطعامهم ايضا لهم طعام شجر من والله هم طعام من ضريع ومن غسلين ولهم شراب يقطع امعائهم. هذا الذي يأتي حديث عنه ان شاء الله - [00:36:10](#)

اللقاء القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - [00:36:30](#)

الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - [00:36:56](#)